

مركز حياة

مقدمة :

تنامي خطر المخدرات في الآونة الأخيرة وانتشرت في كافة المجتمعات بصورة كبيرة الأمر الذي يزيد من المشاكل الصحية والإجتماعية والنفسية التي تواجه العالم بأسره ، والسودان كغيره من دول العالم تأثر بظاهرة إنتشار المخدرات ولكن من الصعوبة بمكان تحديد حجم متعاطي المخدرات في السودان بالأرقام لعدم توفر الإحصاءات الدقيقة في هذا الجانب.

ولما كان السودان دولة شابة نسبة لإرتفاع سن الشباب من (15-45) حسب تعداد 2008م ، والتي تبلغ نسبة 45% ، من ضمن جملة تعداد سكان السودان . هذه الفئة حسب تقارير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات يتعاضم خطر انتشار المخدرات فيها وإذا أضيفت لها نسبة من هم دون سن الخامسة عشر والتي تبلغ حوالي 45% ، تصبح النسبة الإجمالية للمتوقع إدمانهم 90% من مجموع السكان.

وفي هذا الخصوص تشير مصادر الإدارة العامة لمكافحة المخدرات إلى أن عدد البلاغات في العام (2011م) قد إرتفعت. حيث بلغت نسبة الطلاب المقبوض عليهم 49% ، والنساء 32% ، والأحداث 19%.

معظم الجهات المختصة بمكافحة المخدرات يقتصر دورها في عملية التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات وتهمل عملية علاج المدمنين. ولما كانت المسؤولية جسيمة لابد من تكامل الأدوار لإنجاح التجربة بتضافر جهود المجتمع المدني والجهات الرسمية. وفي هذا الشأن كان تبني وزارة التوجيه والتنمية الإجتماعية - ولاية الخرطوم - مشروع تأسيس أول مركز لعلاج وتأهيل المدمنين في السودان ، والذي تمت الموافقة عليه من مجلس الوزراء الولائي لإقامة مركز لعلاج الإدمان. وتم التوجيه بتخصيص قطعة أرض بمنطقة الوادي الأخضر قيد الإجراء. كما تمت دراسة جدوى متكاملة للمشروع والتي أعدت عام 2007م ، وتم تحديثها في 2013م.

الرؤية :

مرجع رئيس لتقديم خدمات العلاج والوقاية والتأهيل لمدمني المخدرات في السودان.

الرسالة :

تقديم خدمات علاجية وتأهيلية متخصصة متميزة مبنية على أسس علمية ومنهجية.

أهمية المركز :

في ظل تزايد إنتشار المخدرات في جميع مفاصل المجتمع وعدم وجود مراكز متخصصة لعلاج مدمني المخدرات ، وإن كانت هناك بعض المؤسسات العلاجية تقوم فقط بإزالة وسحب السموم من المرضى وهي مرحلة أولى في مسيرة علاج الإدمان. لذلك برزت الحاجة الماسة لقيام مركز علاجي متكامل للمدمنين يراعي أوضاعهم النفسية والاجتماعية. وذلك وفق أسس علمية ومنهجية بمعايير عالمية حتى يتسنى إعادة تأهيل وإدماج المدمن ليقوم بدوره في المجتمع كمواطن صالح.

الهدف من إنشاء المركز :

1. توفير وتوطين خدمات العلاج المتكاملة بالسودان.
2. الوقاية ، والتوعية ، والعلاج والتأهيل وإعادة الإدماج.
3. التدريب وبناء القدرات للمختصين والعاملين في مجال المخدرات.

الوسائل :

1. تقديم خدمات العلاج والإرشاد والمناصرة والإستشارات المتخصصة (اجتماعية ونفسية).
2. توحيد الجهود الرسمية والطوعية وعقد شراكات مع الجهات المعنية داخلياً وخارجياً.
3. بناء شراكات داخلية (وزارة الصحة ، وزارة التنمية الإجتماعية ، وزارة التعليم العام والعالي ، الصندوق القومي لدعم الطلاب ، عمادات الطلاب ، وكل من شأنه الإسهام في العملية (...).

أقسام المركز :

1. قسم العلاج والتأهيل .
2. قسم التوعية والوقاية والتدريب .
3. قسم الإعلام والعلاقات العامة .
4. القسم المالي والإداري .
5. قسم الأمن .

مواصفات المركز :

أن يكون المركز في منطقة يمكن الوصول إليها عن طريق المواصلات العامة ، وأن لايجاور منطقة سكنية كما يجب تأمينه تماماً. يجب أن يكون بالمبنى عيادة خارجية ومبنى للإدارة بالإضافة لعنابر الإقامة والعلاج ، وأن يسمح المكان بإقامة الأنشطة المختلفة فيه.

مكونات المبنى :

غرف مرضى ، مكاتب ، معمل ، صيدلانية ، قاعة محاضرات ، مطبخ ، مغسلة ، مخزن ، صالة للمشاهدة ، مكتبة ، مسجد ، أماكن ترفيه داخلية وخارجية ، ملعب متعدد الأغراض (كرة قدم ، طائرة ، سلة).

السعة الإستيعابية :

يبدأ المركز بسعة إستيعابية (10) مرضى ويزداد حتى (20) كحد أقصى (نكور في الفترة الأولى) ، حتى تبني القدرات ويتم التدريب ، ومن ثم تزيد السعة الإستيعابية تدريجياً.